

## 5/97- شرح رياض الصالحين - باب الوالي العادل - 03 جمادى

الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00  
في باب الوالي العادل قال رحمة الله وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقوس موفق - 00:00:20

ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. وعفيف متغافف ذو عيال. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة اي - 00:00:33  
متأهلون للجنة الصالحون لدخولها والجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى لعباده المتقين. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقوله عليه الصلاة والسلام اصحاب الجنة ثلاثة اي ثلاثة اصناف. وكل من اتصف بوصف من هذه الاوصاف فان - 00:00:53

انه يكون من اهلها. الاول قال ذو سلطان مقوس موفق. ذو سلطان اي ذو سلطة. اي ان الله عز وجل اعطاه سلطة وولاية. سواء كانت هذه السلطة سلطة عليا اما دون ذلك - 00:01:21

وقول ذو سلطان مقوس اي عادل. فهو يعدل بين من ولاهم الله عز وجل عليه. والعدل هو اقامة شريعة الله بان يحكم بشرع الله عز وجل. ولا يراعي قربابته او صديقا لصادقته - 00:01:40

او يحكم على عدو لعداوه. بل يراعي في ذلك العدل كما قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقوله موفق اي قد وفقه الله تعالى للخير والصبر صلاح فهو مسدد في اقواله وفي افعاله. والثاني قال ورجل رحيم رجل رحيم - 00:02:00

يعني انه يرحم من يستحق الرحمة من عباد الله عز وجل من الفقراء والمساكين والمحاويح والصغرى وغيرهم ممن يستحق الرحمة. ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربة ومسلم. رقيق القلب اي ان - 00:02:26

قلبه ليس قاسيا بل قلبه رقيق يعطى ويشفق على من يستحق الرحمة والشفقة ولا سيما الاقارب الذين بينهم وبينهم رحم ثم عموم المسلمين والثالث متغافف رجل عفيف متغافف ذو عيال - 00:02:46

عنيف اي انه لا يسأل الناس شيئا متغافف اي انه يبالغ في ترك المسألة. وقيل ان المراد بقوله اي انه متغافف عن الحرام. يبتعد عن المحرمات. متغافف اي انه لا يسأل الناس شيئا مع - 00:03:10

ذو عيال اي ان له من يعولهم من زوجة و اولاد ومع ذلك اي مع حاجته الى النفقة والمال فهو متغافف لا يسأل الناس شيئا بل يصبر على ما ابتلاه الله تعالى به من الفقر - 00:03:30

ويعمل ويكتدح حتى ينفق على نفسه من كسبه. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا فضيلة العدل ان العدل واقامته سبب من اسباب دخول الجنة. ومنها ايضا فضيلة الشفقة والرحمة لذى القرابة ولعموم المسلمين. وان رحمة الانسان بعياد الله تبارك - 00:03:50  
ولا سيما الفقراء والمساكين والمحاويح والصغرى انها من اسباب دخول الجنة. لأن هذا من الاحسان والله عز وجل يحب المحسنين. ومنها ايضا من فوائد الحث على لين القلب ودقته وعن لين القلب ورقته سبب من اسباب دخول الجنة. ومن اعظم اسباب -

القلب ورقته وبعد قسوته الاقبال على كتاب الله عز وجل تلاوة وتدبرا وعملا. فان كتاب الله عز وجل سبب للين القلب ودقته. كما قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت - 00:04:45

خاشعا متصدعا من خشية الله. وذلك لأن القرآن شفاء لما في الصدور وهدى. كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:05:05

ومن اسباب ايضا لين القلب ورقته وصلاحه. الاكثار من ذكر الله عز وجل على سبيل العموم. من تحميد تكبير وتسبيح وتهليل وغير ذلك. قال الله تعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. الا ذكر - 00:05:24

طمئن القلوب. ومن ذلك ايضا الاقبال على الله عز وجل بالاكثر من الاعمال الصالحة. لأن الاعمال اذا استكثر الانسان منها رق قلبه ولأن وبعدت قسوته. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة - 00:05:44

عن المحرم ولا سيما سؤال الناس المال. فالتعuff عن المحرم سبب من اسباب دخول الجنة الانسان متى اعف نفسه اعفه الله. كما قال الله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغفيم الله من - 00:06:04

فالتعuff سبب للغنى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله. فعلى المرء ان احرص على العفاف. او لا العفاف عن المحرمات فلا يرتكب محارم الله تعالى. وثانيا العفاف - 00:06:24

عن سؤال المال من غير حاجة. لأن سؤال المال من غير حاجة ذل للانسان. والناس وان اعطيوك مرة لن يعطوك مرة ثانية. وب مجرد ان تمد يدك الى الناس تكون ذليلا عندهم. فكن عزيزا - 00:06:44

وعف نفسك عن السؤال ما استطعت الى ذلك سبيلا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا سيدنا محمد - 00:07:04